

## 11 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

استعن بالله يا علي. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن ساه وعلى ذرته إلى يوم الدين. قال الإمام ابن تيمية عليه رحمة الله وقال - 00:00:00

شيخ الصوفية في حدود مئة في بلاده. قال أحببت أن أوصي أصحابي بوصيتك السنة والموعظة من الحكم. واجمع ما كان عليه أهل الحديث وأهل المعرفة والتتصوف من المتقدمين والمتاخرين قال فيها وإن الله استوى على عرشه إلى كيف ولا تشبيه ولا تبويه والاستواء معقول والكيد فيه مجهول - 00:00:20

انه عز وجل بائن من خلقه والخلق منه بائرون بلا حول ولا ممازح ولا اخلاق ولا مناسقة لانه المنفرد لا حول ولا بلا حلول؟ بلا حلول.

00:00:50

بلا حلول ولا موازجة ولا اخلاق ولا مناسقة. لانه منفرد ثابت - 00:01:10

خلقي الواحد الغني عن الخلق. وإن الله عز وجل سميع بصير علیم. خبير يتكلّم ويرضى ويُسخط ويُضحك ويتجلى لعباده يوم القيمة ضاحكا. وينزل كل ليلة من السماء الدنيا كيف يشاء - 00:01:30

فليس لنا ان نتوهم كيف وكيف فاذا قال الجهوبي - 00:04:40

اكفر انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل بل اؤمن برب يفعل ما يشاء. ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في خفض افعال العباد. نعم. هذا النص عن الخلال رحمه الله - 00:05:00

وهو امام معروف نقل باسناده عن الفضيل ابن عياض وهو امام معلوم معروف متقدم آآ هذا الكلام الرصين وهو في منع توهם شيء من صفات الرب سبحانه وتعالى. بل نصفه بما وصف به نفسه - 00:05:20

في سورة الاخلاص ولا يسبق الى الذهن شيء مما يقع في نفوس الناس مما يعهدونه فهو سبحانه واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ثم عدد الصفات الفعلية التي يقع - 00:05:40

النزاع في مثلها كالننزل والضحك والمحاهاة يشير الى ان الله تعالى اذا نزل عشية عرفة اه يباهي باهل في الموقف ملائكته والاطلاع كونه سبحانه وتعالى يطلع اه على عباده اه كل ذلك كيف كما - 00:06:00

سبحانه يعني على الكيف الذي يعلمه سبحانه وفي هذا اثبات للكيف لكن على ما يشاء الرب سبحانه ويعلمه. ففرق بين اثبات الكيفية واثبات التكبير. فوجود كيفية هذا امر لا ريب فيه - 00:06:20

ونفيه تعطيل. اما حكاية التكبير فهو المحظور الذي لا يجوز ان يفوته احد. ولهذا بمثل اه فقال اذا قال الجهمي هو يكفر برب يزول عن مكانه. فقل بل اؤمن - 00:06:40

وبرب يفعل ما يشاء. فالجهمي اراد ان ينفي صفة النزول بما سبق الى الذكر من معنى النزول البشري وكونه يرتبط به زوال على ما تعهد الادهان فقابل ذلك بقوله بل اؤمن برب يفعل ما يشاء. لانه اذا نفي النزول وسائر الصفات الفعلية فقد نفي عن - 00:07:00

الله نفي عن الله تعالى المشيئة. فلذلك قال فقل بل اؤمن برب يفعل ما يشاء. فالله تعالى لم ينزل فعا قال كما قال سبعاً سبحانه فعال لما يريد. فهو سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال ولن يزال سبحانه وبحمده - 00:07:30  
موصوفاً بالفعل. فاصل الفعل ونوعه ذاتي قديم. واما احاده وافرادة فانها جدد بحسب ما تقتضيه مشيئته وحكمته. وهذا المعنى هو الذي ضاق عنه اه عطن هؤلاء المتكلمين فلم يثبت لله الصفات الفعلية حذرا من ان يقتضي ذلك حدوثاً. وهذا الحدوث الذي آآ فروا منه ليس - 00:07:50

هو الحدوث المذموم لان الحدوث المذموم ان يجد شيء بعد ان لم يكن. فالله سبحانه وتعالى كامل في اسمائه وصفاته لا يطرأ عليه شيء بعد ان لم يكن. لكن نوع الفعل قديم. واحده تتجدد كما نقول ايضاً في كلامه - 00:08:20

نوع الكلام قديم. واحاده وافرادة تتجدد بحسب ما تقتضيه حكمته. فهما من بابة واحدة. نعم شيخ الاسلام باسناده في كتابه فقال حدثني يحيى ابن عمار. من من يريد بشيخ الاسلام هنا؟ نعم. شيخ اسامة الهروي - 00:08:40

هو صاحب كتاب الفاروق وقد جرى له ذكر قبل صفحة او صفحتين نعم حدثني يحيى ابن عمار حدثنا ابي حدثنا يوسف ابن يعقوب باذن الله الحرميين ابن علي البخاري وهاني ابن الناظر عن الفضيل. وقال عمر بن عثمان المكي في كتابه الذي سماه - 00:09:00  
قال ما يجيز به الشيطان؟ قال باب ما يجيز به الشيطان ها عندكم اللفظة باب طيب قال ما يجد به الشيطان من تائبين؟ وذكر انه يوقعه في القنوت ثم بغرور وطول الامل ثم في التوحيد فقال من اعظم ما يوسموس في التوحيد بالتشكيك او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه - 00:09:20

اول جهدي لها والتعطيل. فقال بعد ذكر حديث الوسعة واعلم رحمك الله تعالى ان كل ما توهمنه كل ما توهمه قلبك او سدح في مجال ذرك. مجال ذرك او خطرك في معارضات قلبك. من حسن او بهاء او - 00:09:50

رياض او اشراق او جمال او شبح ماء او شخص متمرد. فالله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم انت عندك او او شبح مائل ها هكذا ايه ما يعني ما له وجه ان يكون مائل لماذا قال انا عندي - 00:10:10

او اشراق او جمال او سنج مسائل. من قولهم سنج في خاطره او نحو ذلك. نعم مسائل اي او سنجي مسائل هكذا. هذا يعني نسخة

طيب انما شبح مائل لا يظهر ان لها - 00:10:30

ها ارفع صوتك ذكر شاهدا ايوه ايوه. ايه ها؟ اقول فسر كذبا شبه اي لكن هل وصفها بالبيت بالميلها بالمد لها طيب لكن طبعاً نعم هنا كما هو واضح ان ان عمرو بن عثمان المكي رحمة الله اراد ان - 00:10:50

ينفي الانسان كلما يخطر بباله من الصور المتخيلة مهما كان بهاوها ونظراتها وجمالها وغير ذلك ان كل ذلك منفي لا يمكن ان يكون الله تعالى كذلك. كل ما خطر ببالك فالله ليس كذلك - 00:11:40

كالصدق لانه قال هنا الشبه ان يمدون كالمحظوظ. ايه. من الشبح. ايوه. ان يمدك الممحوظ ومنه في الدعاء. اي. اي رفعوها. طيب. فيكون الموت كانه كالجسم المصوب. ايه لكن ما وجه - 00:12:00

ذكر هذا المثل فيما قد يخطر على البال في صفة الباري. هذا ليس صورة حسنة حتى تساق في هذا المقام نعم. من هو تعالى اعظم واجل واكبر. الا تسمع الى قوله جعلني كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله - 00:12:20

ولم يكن له كفوا احد. اي لا شبيه ولا نظير ولا مساوي ولا مثيل. او لم تعلم انه تعالى لما تجلى تدكك لعظم هيبيته وشامخ سلطانه وشامخه وشامخ سلطانه وشامخ لعظم - 00:12:40

وشامخ سلطانه فكما لا يتجلى لشيء الا ذلك. كذلك لا توهنه احد الا ذلك. فهد بما بين الله في كتابه بالنفيه عن نفسه تشبيهاً والمثل والنظير والكفر. فإذا اتصمت به وامتنعت به وامتنعت - 00:13:00

اتاك من قبل التعطيل من صفات الرب تبارك وتعالى وتقديس بكتابه وسنة رسوله محمد صلى الله فقال لك اذا كان منصوباً بكذا او صفته كذا اوجب لك التشبيه فاكذبه لانه اللعين انما ي يريد - 00:13:20

من يستذلك ويغويك ويدخلك في صراط الملحدين الزائفين الجاحدين بسنة الرب تعالى. فاعلم رحمك الله ان الله فرج صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال خلصت له - 00:13:40

السننية خلصت له الاسماء السنوية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية او اسماء كان منه بريباً تبارك وتعالى فكان هادياً سيهدي وحالقاً سيخلف - 00:14:00

لم لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفة انه سيكون فهو يسمى به في جملة فعله كذلك. قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجد وتختلف الفعل لوقت مجید فهو جاهل وسيجيئ ويكون المجيد منه موجوداً بصفة لا تلاحمه - 00:14:20

لا تلحقه الكيفية. لا تلحقه الكيفية ولا تشبيهه. لانه ذلك في العبوية العقول وتنقطع لان ذلك لان ذلك فعل الريوبونية ها فيستحسن العقل وتنقطع النفس. نعم ها؟ فتحسّن العقل اه العقول لها وسع. العقول وتنقطع - 00:14:50

اذا ينبغي ان تكون فيستحسن العقل وتنقطع النفس لكي يكون الافراد في الموضعين. طيب ما المعنى واحد على فلا تذهب في احد الجانبين لا معطلاً ولا مشبهاً وارضي لله بما رضي بما رضي به لنفسه - 00:15:30

ان خبـي لنفسـي مـسلـماً مـسـتـسـلـماً مـصـدـقاً إـلـى مـبـاحـثـ التـنـفـيرـ وـلـا مـنـاسـبـةـ التـنـقـيلـ. إـلـى إـنـ قـالـ فـهـوـ تـبـارـكـ نـعـمـ هـذـاـ النـصـ نـصـ جـمـيلـ منـ هـذـاـ الـاـمـامـ عـمـرـوـ بـنـ عـثـمـانـ الـمـكـيـ رـحـمـهـ اللـهـ آـآـ وـهـ يـعـالـجـ مشـكـلـةـ نـفـسـيـةـ - 00:15:50

وكانـماـ هوـ طـبـيـبـ يـتـبـعـ مـسـارـ الشـكـوكـ وـالـنـفـوسـ فـاـنـ ذـكـرـ حـدـيـثـ الـوـسـوـسـ وـعـلـمـ انـ الشـيـطـاـنـ يـتـسـلـطـ عـلـىـ الـعـبـادـ وـآـآـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ بـاـنـوـاـ الشـبـهـ وـالـشـكـوكـ وـالـتـخـيـلـاتـ فـاـرـادـ انـ يـمـحـضـ هـذـاـ الـذـيـ يـلـقـيـهـ الشـيـطـاـنـ فـيـ النـفـسـ وـاـنـ يـبـرـىـ العـقـلـ مـاـ يـعـلـقـ بـهـ مـاـ هـذـهـ التـصـورـاتـ وـالـهـيـنـاتـ - 00:16:10

فلـذـكـ اـكـدـ عـلـىـ اـنـ كـلـ سـوـرـةـ مـفـتـرـضـةـ وـكـلـ مـثـلـ مـهـمـاـ كـانـ حـسـنـاـ وـجـمـيـلـاـ وـبـهـيـاـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـسـ كـذـكـ وـاـنـ سـبـحـانـهـ وـهـذـاـ تمـثـيـلـ جـمـيـلـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ كـمـاـ اـنـهـ لـمـ اـطـلـعـ وـتـجـلـ لـلـجـلـ اـنـدـكـ - 00:16:40

فـانـ عـقـلـاـ يـسـتـشـرـفـ ذـكـرـ لـاـبـدـ اـنـ يـهـلـكـ. فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ تـحـيـطـ بـهـ الـعـقـولـ وـلـاـ تـبـلـغـ الـأـوـهـامـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ فـكـيـفـيـتـهـ لـاـ تـدـرـكـ. كـمـاـ

قالـ الـاـمـامـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللـهـ لـيـتـ شـعـرـيـ اـيـ عـقـلـ يـوـزـنـ بـهـ مـاـ يـنـبـغـيـ لـلـرـبـ - 00:17:00

سـبـحـانـهـ يـعـنـيـ فـيـ حـقـيـقـتـهـ وـكـيـفـيـتـهـ. وـهـ الـذـيـ قـالـ الـاـسـتـوـاءـ مـعـلـومـ. اـيـ اـنـ مـرـادـهـ اـنـ الـمـعـنـىـ مـدـرـكـ مـعـلـومـ. وـاـمـاـ الـكـيـفـ تـحـسـنـ الـعـقـولـ عـنـ

دركه تم انه رحمه الله يعني عمرو بن عثمان المكي لما بين هذا المقام - [00:17:20](#)  
اه بين ان الشيطان سيتسلل للنفس من باب اخر. وهو انه يقول ان هذا ما دام ممتنعا مستحيل لا سبيل اليه فان ناتجه هو عدم اثبات  
ما اثبتت الرب لنفسه. فيجره من - [00:17:40](#)

الفارار من التمثيل الى الواقع في التعطيل. وهذا ما وقع فيه كثير من النفاۃ انهم ارادوا الهروب من ورقة التمثيل فوقعوا في ورطة  
التعطيل. فحذر من ذلك وبين ان هذا مسلك الزائغين. ثم بين اه ان الله - [00:18:00](#)  
تعالى لا يقاس بخلقه ولا تضرب له الامثال. فقال انه تعالى واحد لا كالاحداد. فرد صمد. ويجوز ان يخبر عن الله انه فرض. اما هذا اللفظ  
كونه اسماء الحسنی ففيه نظر فان من كتبوا في الاسماء الحسنی اثبتوه اسماء - [00:18:20](#)

وقد ورد حديث عند البیهقی اشهد انك فرد احد صمد. قال البیهقی ليس بالقوى. ذكر ذلك في الاسماء والصفات. قال اليه بالقوى اه  
لكن يخبر به عن الله سبحانه وتعالى لأن معناه صحيح انه قال خلصت له الاسماء السنیة فكانت - [00:18:40](#)

واقعة في قديم الاذل بصدق الحقائق. اي انه يرد بذلك على الجهمية الذين يزعمون ان اسماء الله حادثة وان الخلق والعباد هم الذين  
احدثوها ونسبوها الى الله. وبين رحمة الله انه سبحانه وتعالى قديم باسمائه وصفاته. وان - [00:19:00](#)

ليس هذا من اصطناع الخلق بل هي واقعة في قديم الاذل بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية ولا اسماء كان منه  
بريبة ثم انه سلك في حل معضلة الصفات الفعلية التي اعطلت على المتكلمين فنفوها - [00:19:20](#)

عن الله سبحانه وتعالى واولوا وحرفوا كل وصف فعلي بمسلك غير الذي بيناه سابقا. وهو ان ذلك باعتبار ما يكون باعتبار ما سيكون.  
وهو الماء المسلك الذي سلكه الامام الطحاوي رحمة الله في اه عقيدته - [00:19:40](#)

وقد مني ذلك آه ما استفاد اسما الخالق بهذا ولا آه الرازق بهذا آه وانما يعني هو اسم قديم باعتبار انه سيخلق ويرزق ونحو ذلك. آه  
وهذا المسلك بينه بما ضرب من امثلة اي انه خالق - [00:20:00](#)

سيخلق ورازق سيرزق وغافل سيفغر. والجواب الثاني هو ما اسلفناه انه لم ينزل فعالا. وان جنس الفعل قديم جنسه ونوعه قديم وان  
احاده آه تتجدد. فافعاله سبحانه آه ازلية. لم يخلو - [00:20:20](#)

وقت خلا من فعل فهو لم ينزل فعالا سبحانه وبحمده كما انه لم ينزل متكلما. وكلامه رحمة الله الذي مضى والذي سيأتي يذلنا على  
تعظيم السلف لرب العالمين وابتلاء قلوبهم غبطة بالعلم به - [00:20:40](#)

اجلاله سبحانه وتسويجه وتزييهه عما وصفه به المبطلون. ان من اهل التمثيل او من اهل التعطيل قال رحمة الله الى ان قال فهو تبارك  
وتعالى قائل انا الله للشجرة الجائی قبل ان يكون جاريلا - [00:21:00](#)

لا لا امره ثم انتقل الى قضية ثالثة فهمت نعم الجائی قبل ان يكون جاريلا لا امره المتجلی لاوليائه في الميعاد فتبييضوا به اي وتتلنج  
وتتلنج فيه على الجاهلين حجتهم المستوي على - [00:21:20](#)

بعضمة جلاله فوق كل مكان. تبارك وتعالى الذي كلم موسى تكليما. واراه عن اياته فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجبا تقدس ان  
يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مطلوبا. والوارث لخلقه - [00:21:50](#)

لا صواتهم الناظر بعينه الى اجسادهم يداه مبوسطتان وهما غير نعمتي خلق ادم ونفح فيه من روحه وهو امره تعالى وتقديس ان يحل  
بجسمه. او يمازج بجسم او يلاصق به تعالى عن ذلك عضو - [00:22:10](#)

الشاهد له المشينة العالم له العلم الباسل بيديه بالرحمة النازل كل ليلة وسماء الدنيا ليتمكن تقرب اليه خلقه بعباده وليريقواليه  
بالوسيلة. القريب في قربه من حبل الوريد. البريد في علوه من كل - [00:22:30](#)

في مكان النعيم ولا ولا يشبه بالناس الى ان قال من كان يريد العزة فللها العزة جميعا اليه يصعد الكلم هو العمل الصالح يرفعه والذين  
يمکرون السیئات لهم عذاب شديد ومکروا اولئک هو يقول تعالى وتقديس ان يكون - [00:22:50](#)

كما في السماء جل عن ذلك علوها كبيرا. نعم لله در رحمة الله قد اتى على كل شيء حقق الاثبات ونزعه الرب سبحانه ورد على اهل  
التأویل. فتأمل قوله هو تبارك وتعالى القائل انا الله - [00:23:10](#)

الشجرة يشير بذلك الى الدعوة العجيبة التي يدعىها المتكلمون اه حيث قالوا ان ما سمعه موسى من الشجرة اه اني انا الله رب العالمين ليس كلام الله وانما هو حروف واصوات خلقها الله في الشجرة فسمعاها موسى. ووالله لو حلف HALF بين الركن والمقام -

00:23:30

ان هذا ان هذا المعنى لم يدر بخلد احد من الصحابة ما حدث. من اين لهم ذلك؟ كيف يجرؤون على هذه الالطاقات والمجازفات ان يقولوا في امر فهمه كل كل عربي قح ان موسى اتى الى الشجرة وسمع كلام - 00:24:00

يقولوا في امر فهمه كل كل عربي قح ان موسى اتى الى الشجرة وسمع كلام - 00:24:00

الله تعالى منها سمع الله يقول اني انا الله رب العالمين. لم يدر بخلد احد من السامعين ان هذه فيه حروف واصوات خلقها الله في الشجرة لتحكي كلامه او لتعبر عن كلامه. بل بل المتكلم هو الله سبحانه وتعالى - 00:24:20

الشجرة لتحكى كلامه او لتعبر عن كلامه. بل بل المتكلم هو الله سبحانه وتعالى - ٢٠:٤٥

وقد سمع الله كلام موسى ولو كان موسى سمع كلاما مخلوقا ما استحق ان يكرم ويقال عنه الكليم الم يقل الله عز وجل تلك الرسال  
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. فجعل هذه منقبة. فلو كان سمع كلاما مخلوقا ما كان - 00:24:40

فحصلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. يجعل هذه منقبة. فلو كان سمع كلاما مخلوقا ما كان - 40:00:24:40

تم فرق بينه وبين غيره. الجائي قبل ان يكون جائيا لا امره. يشير الى من حرف قوله تعالى وجاء الى ان معناها وجاء امر ربك. فهو سبحانه الجائل. فمن صفتة المجيء قبل ان يجيء يوم القيمة هذا وصف - 00:25:00

سبحانه الجليل. فمن صفتة المجيء قبل ان يجيء يوم القيمة هذا وصف - 00:25:00

سبحانه وتعالى المتجلّي لا ولیائه في الميعاد والتجلّي فعل يفعله الرب سبحانه وتعالى فینتّج عنه بياض وجوههم الى ان قال مقال ايضا في الصفات الخبرية ففسر اليدين بانهما على الحقيقة قال وهذا غير - 00:25:20

ايضا في الصفات الخيرية ففسر اليدين يانهما على الحقيقة قال وهمما غير - 20:25:00

نعمته ردا على من زعم ان اليد هي النعمة الى غير ذلك. قوله الشائي والنازل والباسط ونحوها من الالفاظ هذا يسوغ الاخبار به عن الله فان باب الصفات اوسع من باب الاسماء. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:40

الله فان باب الصفات اوسع من باب الاسماء. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٢٥:٤٠

الله منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. مع انه ليس من اسمائه النازل ليس من السماء المنزلي ولا المجري ولا الهازل. لكن باب الاخبار اوسع من باب الاسماء. فيخبر عن الله تعالى بكل - 00:26:00

المجري ولا الهالزل. لكن باب الاخبار اوسع من باب الاسماء. فيخبر عن الله تعالى بكل - 00:26:00

في خبر لا يتضمن نقصاً. اهاماً الاسماء الحسنى فانها كما ذكر الله حسناً. بلغت في في الحسن غايتان فهـى تدل على حسن المطلـق بوضـعها ذاتـها. نـعم. وـقال الـامـام ابو عـبدـالـله حـارت وـاسـمـاعـيلـ ابنـ 00:26:20

يوضعها ذاتها. نعم. وقال الامام ابو عيد الله حارت واسماعيل ابن - 20:00

في كتابه المسمى فهم القرآن قال في كلامه على الناس. قبل ان نمضي في هذا ابو عبد الله الحارث ابن اسد المحاسبي رحمة الله اه امام معروف وشخص معروف الا ان الذهبي رحمة الله قال في ترجمته عنه قال - 00:26:40

اه اه امام معروف وشخص معروف الا ان الذهبي رحمه الله قال في ترجمته عنه قال - 00:26:40

زاهد العارف شيخ الصوفية. وصاحب التصانيف الزهدية. قال وقد دخل في شيء يسير من الكلام فنقم عليه. وورد ان الامام احمد اثنى على حال الحارت من وجه وحذر منه. يعني من وجه اخر. فعلا اه - 00:27:00

اثني عشر حال الحارث من وجه وحذره يعني من وجه اخر فعلا اه - 00:27:00

قد يعني ورد عن الامام احمد التحذير من الحارث ابن اسد المحاسبي واثني عليه من وجه اخر. وهكذا فان اهل السنة اهل عدل وانصاف فيثنون على المرء بما وافق فيه الحق. يستدركون عليه ما خالف فيه الحق والحارث ابن اسد - 00:27:20

وأنصاف فيثنون على المرء بما وافق فيه الحة. يستدركون عليه ما خالف فيه الحة، والحادث ابن اسد - 00:27:20

وذلك من كان على شاكلته يقال عنهم الصفاتية الحارت ابن اسد المحاسبي وابو العباس القلامسي ابو الحسن الاشعري وابن كلاب وابو منصور الماتوريدي هؤلاء محبون للسلف مشتغلون اثاراه الا انهم وقعوا في شيء من علم الكلام خرج بهم عن السنة المحسنة.

00:27:40 - الواجب

هؤلاء ان يحسن بهم الظن ويدعى لهم بخير. يستدرك عليهم ما اخطأوا فيه فان هذا من الاحسان اليهم ان ينبه على ما زلوا فيه  
واخطأوا فيه. لكن الشیخ رحمه الله في هذه الرسالة وقد نبه على هذا انه انه - 00:28:10

00:28:10 مخطأها فيه اكـ الشـخـخـ حـمـهـ اللهـ فـ هـذـهـ الـدـرـسـ الـقـوـنـيـعـاـ هـذـانـهـ اـنـهـ

ينقل عن جمع ولا يلزم من نقله عن من عنهم جميعا انه يرتضى جميع مقالاتهم. فقد نقل عن اناس من الصوفية واناس من المتكلمين: ما اصابها فيه الحقة. وسد ذلك ان نقله من: هؤلاء الاكابر عند متهم عن: 00:28:30

المنتدي الكلامي - منتديات زاكي - نقاء من حفاظ الالكترونية - 00:28:30

فيهم من اقوى الاسباب لقبول الحق. فان الرجل اذا كان معظمها مسموعا من طائفة وقيل هذا شيخك فلان هذا امامك فلان يقول كذا وكذا وكتابه كذا وكذا كا: هذا ادعـ الـ القـوا .. فلاحاـ - 00:28:50

00:28:50 - فارجا الاقصى هزارع کنوزا کنوزا کنوزا

نقا، الشخ، حمه الله عن حمع من هؤلاء ما وافقوا فيه السنة والحق، وإن كان قد لا يرتضى حمع ما صدر عنه، نعم قال في كلامه على

الناس هو المنسوب ان النسخ لا يجوز في الاخبار. قال لا يحل لاحد ان يعتقد - 00:29:10

ان مدح الله واسمائه وصفاته يجوز ان ينسخ منها شيء الى ان قال هذه قضية معروفة وهي انه لا نسخ فيها الاخبار فاذا جاء الخبر عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان ينسخ انما تنسخ الاحكام لأن الكلام - 00:29:30

ام خبر وانشاء؟ فالخبر عند الاصوليين هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته بصرف طبعا المتكلم به ولا شك ان ما كان عن الله وعن رسوله فهو حق لا يحتمل الكذب قطعا. لكن المقصود انه قسم الانشاء لأن الانشاء - 00:29:50

هو طلب طلب فعل او طلب ترك. يعني امر ونهي. فالاخبار لا يمكن ان يدخلها النسخ. لانه لا يمكن ان يقول آآ جرى كذا وكذا ثم يقول لا لم يجري لا يمكن الاخبار عند الاصوليين وعند العقلاة لا يدخلها النسخ انما النسخ - 00:30:10

يتعلق بالاحكام. نعم. الى ان قالوا وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بعد ذلك انها ثنية سفيان فيصل نفسه بأنه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب. وانه لا يبصر ما قد كان - 00:30:30

لا يسمع اصوات ولا قدوة لهم ولا يتكلم. ولا الكلام كان منه انه تحت الارض لاعب العرش جل وعلا عن ذلك واذا عرفت ذلك واستيقظت علمت ما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز. فان تلوت اية في ظاهر تلاوتها تحسب تحسب - 00:30:50

انها ناسخة لبعض اخباره ك قوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت وقال تعالى المجاهدين بكم والصابرين. وقال قد تأول قوم ان الله على ان ينجيه ببدنه من النار - 00:31:10

وقالوا انما ذكر الله قرب فرعون يدخلون النار دونه وقال فاوردهم النار وحاط بال فرعون سوء العذاب ولم يقل لفرعون وقال وهكذا وهكذا الكذب على الله ان الله تعالى يقول فاخذه الله نكالا الاخرة والاخري. وذلك قوله تعالى فلا يعلمون. نعم هذا المثال الاول الذي تكون لمن خلفك اية. فوهم بعضهم ان فرعون استثنى من ان يدخل في النار ببدنه وصاروا يجمعون لذلك اه شواهد فيما توهموا انه ان الله تعالى قال عن قومه فاوردهم النار - 00:31:30

ادبه عليه الحارت بن اسد وهو المغالطة التي تقع من بعض الناس ولعل هذا يقع من بعض ضلال الصوفية ان فرعون حينما ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الى ان قال فالليوم ننجيك ببدن - 00:32:00

لتكون لمن خلفك اية. فوهم بعضهم ان فرعون استثنى من ان يدخل في النار ببدنه وصاروا يجمعون لذلك اه شواهد فيما توهموا انه ان الله تعالى قال عن قومه فاوردهم النار - 00:32:20

ولم يقل فاورده واوردهم. آآ وقال وحاق بال فرعون سوء العذاب. ولم يقل بفرعون. آآ وكذلك قال فكذلك الكذب على الله. لان الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الاخرة والاخري. فاخذه الله. ومن هو - 00:32:40

والذي اخذه الله فرعون. ولهذا يجب ان ينظر الانسان الى النصوص مجتمعة. فان طريقة اهل البدع ان يجعلوا القرآن عظيم. اي مجزأ فيينظرون الى طائفة من النصوص ويغفظون الطرف عن طائفة اخرى. كما تصنع - 00:33:00

حين حينما تبصر النصوص الدالة على طلاقة على اثبات افعال العباد. ولا تبصر النصوص الدالة على سبق مشيئة الله وقدره. او الجبرية حينما تعكس القضية. حينما تنظر الى النصوص الدالة على طلاقة - 00:33:20

بمشيئة الله تعالى وخلقه لكل شيء ولا تبصر النصوص الدالة على اثبات افعال العباد. فاما اهل الهدى والايمان فانهم ينظرون الى النصوص مجتمعة فتلائم ويصدق بعضها بعضا. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. اي يشبه بعضه بعض - 00:33:40

ويصدق بعضه بعضا. فهذا مثال ضرير الحارت بن اسد لمن يغالط في القرآن فيدعى مثل هذه الدعاوى نعم. اما المثال الآخر وكذلك قوله تعالى فليعلمون الله الذين صدقوا. فاقر التلاوة على - 00:34:00

من الله عز وجل على ان بشيء لانه من ليس له حكم بما يريد ان يتصنعه لم يقضي عليه ان يتصنعه نجده قال الا ينوم من خلق الله وهو اللطيف الخبير؟ قال وانما قوله حتى نعلم المجاهدين منكم - 00:34:20

انما نزيد حتى نراه فيكون معلوما موجودا لانه لا جائز ان يكون يعلم شيئا ما فيه. ان يكون يعلم يعلم الشيء معدوبا من قبله من قبل ان يكون. ويعلمه موجودا كان قد كان. فيعلم في وقت واحد ما دون - 00:34:40

الموجودة وان لم يكن وهذا محظوظ. نعم هذا المثال الثاني ايضا مما يلبس به ربما بعض القدرة ذرية الذين ينكرون خلق الله

لافعال العباد. فقالوا انه ان قول الله تعالى حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين دليل على ان - 00:35:00  
ان الله تعالى لم يقدر افعال العباد. ولذلك لا يعلم بها الا بعد صدورها منه. فيستدلون بذلك على نفي علم الله السابق وهذا مذهب  
القذرية النفاۃ الذين هم اوائل القدرية الذين قال قائلهم ان الامر انف اي مستأنف على الله لا يعلم - 00:35:20  
الله تعالى من سيطعه ومن سيعصيه. فبين رحمة الله بطلان هذا المسلك في التفكير. وان علم الله سبحانه وتعالى له متعلقان علم به  
سبحانه من حيث تقدیره له. منذ الازل وعلم له بعد - 00:35:40

بتحققه في الواقع. فانه قد علم بانه سيكون كذا وكذا. فاذا وقع فانه يعلم سبحانه له واقع فقد علمه معلوما وعلمه موجودا فلم  
تعارض ولا متعلقة لهؤلاء المبطلين بهذه الآية - 00:36:00

يعني اثبات بدعتهم بنفي علم الله السابق. الى ان قال. وذكر كلامه في هذا في الارادة الى وكذلك قوله تعالى وابه عشر طلبة العلم  
الى ان امثال هذه الاشكالات والمغالطات آآ - 00:36:20

تطرأ على بعض الناس ولذلك كتب الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله في في كتابه القواعد الحساب اه امثلة كم من هذا واجب  
عنها واطال فيها النفس فليرجع اليه. نعم. الى ان قال وكذلك قوله تعالى انا معكم مستمعون - 00:36:40

ليس معناه انه يحدث انه يحدث له اه انه يحدث له سنة. انه يحدث من يحدث له سمعا ليس معناه ان يحدث له سمعا.  
ليس معناه ان يحدث له سمعا ولا ولا تكل - 00:37:00

ما كان من قولهم ولا تكلف في سمع ما كان من قولهم وقد ذهب قوم من اهل السنة ان الله ان لله استماعا حادثا في ذاته.  
فذهبوا الى ان ما ان ما يعتقد. ما يعقل - 00:37:20

من الخلق انه يحدث منهم علم سمع علم سمع بما من قوله بان المخلوق اذا سمع حدث له عقل فهم عما ادركه امه من  
الصوت. وكذلك قوله - 00:37:40

يعني في هذه العبارة قلق كما ترون فيها عسر لكن مراده ان الله سبحانه وتعالى لا يكتسب العلم بمجرد السمع يعني بمعنى انه لم لا  
يعلم ماذا سيقول وانما يعلم به اذا سمعه منهم لا قد علم الله تعالى بما سيقولون به ولكن علمه مسماعا - 00:38:00

بسمعه لهم حين صدر منه. فالعبارة فيها آآ شيء من العسر لكن هذا هو المؤدى. وكذلك قوله وكذلك قوله يقول الایمان فسيرى  
الله عملكم ورسوله لا يستعيذ بصره محدثا في ذاته وانما يحدث شيء ويراه مكونا كما لم ينزل - 00:38:30

قبل كونه الى ان قال وكذلك قوله تعالى نفس الشيء هذا مثال اخر يعني ليس مراده انه يحدث له صفة كن لم تكن من قبل. بل هو  
سبحانه وتعالى علم ما سيعلمون. علمه على صورته وهيئته التي يقع - 00:38:50

ثم علمه سبحانه وابصره واقعا منهم موجودا. نعم. الى ان قال وكذلك قوله تعالى وهو فوق عباده قوله تعالى والرحمن على العرش  
استوى. وقوله امتنتم من في السماء وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل - 00:39:10

وقال تعالى ينبي الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وقال اني متوفيك ورافعك اليك.  
وقال تعالى من رفعه الله اليك. فقال تعالى ان الذين عند ربک لا يستكروا عن عباده - 00:39:30

وذكر الالهة نعم كل هذه الایات هذه الضمية من الایات كلها نسميتها ايات اثبات العلو الذاتي كل هذه الایات التي ساقها اه تدل على  
علو الذات يعني ان الله سبحانه وتعالى بذاته فوق عرشه مستو على عرشه - 00:39:50

بائن من خلقه غير ممازج ولا مخالط. آآ فهو فوق عرشه فوق سماواته. ووجه دلالتها قد تقدم يعني كيف تدل كل جملة اه منها على  
معنى العلو. وذكر الالهة وذكر الالهة انه كانوا الاه - 00:40:10

العرش سببلا الى طلبه حيث هو فقال قل لو كان معه الاه كما يقولون اذا ابتغوا الى ذي العرش سببلا الله تعالى سم به اسم ربک. وهذا  
وجه اخر يعني انه لو كانت تصح الوهبية هذه الالهة المدعاة لكان من شأنهم العلو - 00:40:30

ابتغوا الى ذي العرش سببلا. لكن انى لهم هم في السفل. فلذلك لم يستحقوا الالوهية. نعم. قال ابو عبدالله فلن ينسخ ذلك كذلك قوله  
وهو الذي في السماء الاه وفي الارض الاه. وقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وقوله تعالى - 00:40:50

الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ضد ذلك. واعلم ان هذه الآيات ليس معناها ان الله اراد الكون بذاته - 00:41:10

فيكون في اسود الاشياء او يتقل فيها من استفادتها. ويتبهور فيها على اقدارها ويذوق عنها من دفنهها جل وعز عن ذلك. وقد نزع بذلك بعض اهل الظلام. نزع عندك نزع ولا نزع؟ نزع - 00:41:30

كلا منها لها محمل صحيح. نعم. فزعم ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كاملا كما هو في العرش لا فرق بين ذلك عندهم ثم احالوا في النفي بعد تثبيت ما يجوز عليه في قولهم ما نفوه. لأن كل من يثبت شيئا في - 00:41:50

ثم نفعه بالقول فلم يغرن عنه نفسه بلسانه واحتاجوا بهذه الآيات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كارنا ثم ما اثبتوا فقالوا ذاك الشيء في الشيء. نعم هذا رد على حلولية الجهمية. فإن الشيخ رحمة الله ساقى ايات المعيار - 00:42:10

سقايات المعية وان الله سبحانه وتعالى له المعية وله القرب مع كونه سبحانه في العلو فلما ذكر طائفة من الآية تدل على العلو واردفها بطائفة من الآيات تدل على المعية تبين انه لا تنافي بين العلو والمعية - 00:42:30

وانه سبحانه وتعالى على في دنوه قريب في علوه. هو سبحانه على في دنوه قريب في علوه. فلا تنافي بين الامرین حتى ان الله تعالى ليجمع بين هذین الوصفین في آیة واحدة. فقال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:42:50 يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء. وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. فقال في اول الآية ثم استوى. ثم قال في اخر الآية وهو معكم. آیة واحدة تظمنت ذكر العلو والمعية. فدل ان معيته ليست كمعية الخلق - 00:43:10

بعضهم لبعض فنقض هذه الاوهام التي تطرأ في بعض الازهان ان مقتضى كونه معهم انه سبحانه وتعالى الله في السماء والله في الارض. آلي اخره انه يتبعض ويتكيف ويحل في الاشياء - 00:43:30

وبزوالها ويقدرها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وبه يتبيان بطلان من يقول ربنا في كل مكان. تعالى الله عن ذلك كعلو كبير بل ربنا سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه. علمه في كل مكان فهو يعلم كل شيء - 00:43:50

ولهذا قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم. اينما كانوا ابتدأ الآية بالعلم. الم تعلم ان الله يعلم. واختتمها بالعلم ان الله بكل شيء عليم. فلذلك قال السلف - 00:44:10

معنا بعلمه ليقطعوا الطريق على حلولية الجهمية الذين قالوا انه معهم بذاته فلا يجوز ان يقال معنا بذاته. لأن هذه الكلمة كلمة فاجرة دائرة هي بالضبط حقيقة قول حلول الجهمية وهو قول مع انه معنا بذاته. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم. قال ابو عبدالله - 00:44:30

نقول حتى نعلم وسير الله وانا معكم مستمعون فانما معناه حتى يكون الموجود ويعلم موجودا اسمعوا مسموعة ويبصره مبصرأ. مبصرأ. مبصرأ. ما على السينات علم ولا سمع ولا بصر. واما قوله تعالى - 00:45:00

واذا اراد اذا جاء وقت كون المراد فيه. اذا اذا ما تقدم حتى نعلم ان معكم تبين لنا ان العلم له متعلقان تعلق من حيث تقدير الله له في من حيث تقدير الله له في الاذل. ثم تعلق من حيث علمه به موجود - 00:45:20

كائنة فلا اه مدخل لمن زعم انه حدث له علم بعد ان لم يكن. نعم وان قوله على العرش استوى وهو القاهر فوق عباده امتنتم في السماء ان يخسف بكم الارض اذ يبتعد ولادة العرش سبيلا - 00:45:40

فهذا وغيره مثل قوله تعرج الملائكة والروح اليه. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. هذا منقطع يوجب انه فوق العرش فوق الاشياء كلها منزه عن دخول في خلقه. لا يخفى عليه منهم خافية. لانه - 00:46:00

في هذه الآيات ان ذاته في نفسه فوق عباده الا انه قال امتنتم من في السماء يعني فوق العرش والعرش فوق السماء لان لان من قد كان فوق كل شيء على الزمان في السماء. قد قال مثل ذلك فقال - 00:46:20

ذلك قال فسيراوا في الارض. يعني اهل الارض لا يريد الدخول في جوفها. وكذلك قوله وله صبيبنكم في جذوع النخل. يعني وقال امتنتم من في السماء ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض ولم يصل فلم ثم - 00:46:40

فصل امتنتم من في السماء ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض. ولم عندك ولم يصل ايضا؟ ها لا بعده قال انا عندي وقال المتنتم من في السماء ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض ولم يصل هكذا؟ طيب - 00:47:00

هـ؟ ثم فصل. فصل الظاهر انه قال ثم فصل ولم يصل نعم. فقال ان يخسف بكم الارض ولم يصل فلم يكن لذلك معنى اذ فصل بقوله من في السماء ثم استأنف التخويف بالخسف الا انه على عرشه فوق السماء. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج - 00:47:20

وقال تعرف الملائكة والروح اليه. وبين عروج الامر وعروج الملائكة. ثم وسع وقت صعودها بالاكتفاء اليه فقال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فقال صعود الغافلين وفصلت من قوله اليك - 00:47:50

قول القائل اصعد الى فلان في ليلة او يوم وذلك انه في العلو وان صعودك اليه في يومه فاذا صعدوا الى العرش وقد صعدوا الى الله عز وجل وان كانوا لم يروا ولم يساواوا في الارتفاع في عرشه فانهم صعدوا من الارض ورجعوا بالامر الى - 00:48:10

قال تعالى فرفعه الله اليه ولم يقل عنده وقال تعالى وقال فرعون يا هامان امني صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماءات فمن طبع الى الله موسى ثم استأنف كلاما فقال - 00:48:30

وانني لاظنه كذبا فيما قال لي ان الله فوق السماءات وبين الله سبحانه ان فرعون ظن بموسى كاذب فيما قال وعمدا لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى انه كاذب. ولو ان موسى قال انه في كل مكان اذا - 00:48:50

طلبه في بيته او بدنـه او حشـيه فتعـالـ الله عن ذلـكـ. ولم يـجـدـ نـفـسـهـ بـيـنـيـانـ الصـومـ. قالـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ وـاـمـاـ الـاـيـةـ اـذـاـ هـذـاـ هـذـاـ مـنـ اـبـيـ عـبـدـ اللـهـ الـحـارـثـ اـبـنـ اـسـدـ الـمـحـاـسـبـيـ اـقـرـارـ جـلـيـ واـضـحـ بـاثـيـاتـ عـلـوـ اللـهـ تـعـالـيـ عـلـوـ ذاتـيـاـ لـاـ - 00:49:10

تاـوـيـلـ فـيـ معـ انـ الـقـوـمـ يـعـظـمـوـنـ يـنـمـوـنـ اـنـفـسـهـمـ اـلـيـهـ وـمـعـ ذـلـكـ خـالـفـوهـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ الـعـظـيمـ صـارـوـاـ يـنـكـرـوـنـ عـلـوـ وـلـاـ يـثـبـتوـنـ الـاـ عـلـوـ الصـفـاتـ وـلـوـ الـقـدـرـ وـيـقـولـوـنـ هـوـ فـيـ كـلـ مـكـانـ تـعـالـيـ اللـهـ عـنـ ذـلـكـ - 00:49:30

نعم نـكـمـ كـلـامـ الـحـارـثـ. قالـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ وـاـمـاـ الـاـيـةـ التـيـ يـزـعـمـوـنـ اـنـهـ قـدـ وـصـلـهـ كـمـاـ قـطـعـ الـكـلـامـ الـذـيـ اـرـادـ بـهـ اـنـ عـلـىـ عـرـشـهـ فـقـالـ الـمـ تـرـىـ انـ اللـهـ يـعـلـمـ ماـ فـيـ السـمـاءـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ لـاـخـبـرـ بـالـعـلـمـ ثـمـ اـخـبـرـ - 00:49:50

اـنـهـ مـعـ كـلـ مـنـاجـ. ثـمـ خـتـمـ الـاـيـةـ بـعـلـمـ بـقـوـلـهـ اـنـ اللـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ. فـبـدـأـ بـالـعـلـمـ وـخـتـمـ بـالـعـلـمـ. فـبـيـنـ اـنـهـ اـرـادـ اـنـ يـعـلـمـهـ حـيـثـ كـانـوـ لـاـ يـخـفـونـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـخـفـىـ عـلـيـهـمـ مـنـاجـاتـهـمـ. وـلـوـ اـجـتـمـعـ الـقـوـمـ فـيـ اـسـفـلـ وـنـاظـرـ وـنـاظـرـيـ - 00:50:10

مـنـاظـرـ الـيـهـمـ فـيـ عـلـوـ فـقـالـ اـنـيـ لـمـ اـجـدـ اوـاـكـمـ اـعـلـمـ مـنـاجـاتـكـمـ مـنـاجـاتـكـمـ لـكـانـ صـادـقاـ. وـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ اـنـ اـنـ يـشـبـهـ الـخـلـقـ اـنـ يـشـبـهـ الـخـلـقـ. يـعـنـيـ اـرـادـ اـنـ هـذـاـ مـتـحـقـقـ بـيـنـ الـمـخـلـوقـاتـ نـفـسـهـاـ اـنـ يـمـكـنـ - 00:50:30

اـنـ يـكـونـ اـنـسـانـ فـيـ عـلـوـ يـطـلـعـ عـلـىـ اـنـاسـ فـيـ السـفـنـ وـيـقـولـ اـنـيـ مـعـكـمـ اـسـمـعـ وـارـىـ كـمـاـ لـوـ اـطـلـعـ مـثـلاـ اـنـسـانـ مـنـ هـذـاـ الـمـنـبـرـ عـلـىـ وـقـالـ اـنـ اـسـمـعـ كـلـامـكـمـ وـارـىـ مـكـانـكـمـ وـهـوـ آـآـ اـعـلـىـ يـعـنـيـ فـيـ الـدـرـجـةـ فـكـانـ بـذـكـ صـادـقاـ. فـاـذـاـ - 00:50:50

كـانـ يـمـكـنـ اـنـ يـجـتـمـعـ عـلـوـ وـمـعـيـةـ بـيـنـ الـمـخـلـوقـاتـ نـفـسـهـاـ فـلـاـ اـنـ يـكـونـ بـيـنـ الـخـالـقـ وـالـخـالـقـ مـنـ بـابـ اوـلـ نـعـمـ هـاـ هـوـ مـثـلاـ قـائـدـ الطـائـرـةـ يـكـونـ فـيـ اـجـواـزـ الـفـضـاءـ وـيـتـكـلـمـ مـعـ بـرـجـ الـمـراـقبـةـ كـأـنـمـاـ هـوـ مـعـهـمـ فـيـجـتـمـعـ - 00:51:10

لـاـ دـعـكـ رـبـيـاـ مـثـلاـ يـبـلـغـونـ آـآـ سـطـحـ الـقـمـرـ يـحـادـثـوـنـهـ بـالـصـوتـ وـالـصـورـةـ مـعـ هـذـاـ الكـبـيرـ فـيـ فـيـ الـمـسـافـةـ فـاـذـاـ كـانـ يـمـكـنـ اـنـ يـجـتـمـعـ عـلـوـ وـمـعـيـةـ بـيـنـ الـمـخـلـوقـاتـ نـفـسـهـاـ وـلـاـ يـمـتـنـعـ ذـلـكـ فـيـ الـاـذـهـانـ فـكـيـفـ - 00:51:30

يـسـمـعـونـهـ هـمـ فـيـماـ بـيـنـ اللـهـ تـعـالـيـ وـبـيـنـ خـلـقـهـ. فـالـلـهـ تـعـالـيـ لـهـ عـلـوـ الـمـطـلـقـ لـاـ يـخـفـىـ عـلـيـهـ مـنـ حـالـ خـلـقـهـ خـافـيـةـ نـعـمـ. فـاـنـ اـبـوـهـ الـاـ ظـاهـرـ التـلـاوـةـ وـقـالـوـاـ هـذـاـ مـنـكـمـ دـعـوـةـ خـرـجـوـاـ عـنـ قـوـلـهـ فـيـ ظـاهـرـ عنـ ظـاهـرـ - 00:51:50

وـفـيـ ظـاهـرـ التـلـاوـةـ بـاـنـ مـنـ هـوـ مـعـ الـتـلـيـنـ يـوـمـ اـكـثـرـ وـمـعـهـمـ لـاـ فـيـهـمـ. وـمـنـ كـانـ مـعـ شـيـءـ فـقـدـ خـلـاـ مـنـهـ وـهـذـاـ خـرـجـوـنـ مـنـ قـوـلـهـ. يـعـنـيـ لـوـ انـهـ تـمـكـنـوـنـ وـقـالـوـاـ هـذـاـ تـحـكـمـ مـنـكـمـ وـهـذـاـ خـرـجـوـنـ عـنـ الـاـخـذـ بـالـظـاهـرـ - 00:52:10

عـاملـوـنـ بـظـاهـرـ التـلـاوـةـ فـاـنـهـ الـجـاهـمـ الـىـ ظـاهـرـ التـلـاوـةـ وـقـالـ اـنـ قـوـلـهـ مـاـ يـكـونـ مـنـ نـجـوـيـ ثـلـاثـةـ الـاـ هـوـ اـصـابـهـمـ وـلـاـ خـمـسـةـ الـاـ وـلـاـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ وـلـاـ اـدـنـىـ مـنـ ذـلـكـ وـلـاـ اـكـثـرـ الـاـ هـوـ مـعـهـمـ. قـالـ الـاـ هـوـ مـعـهـمـ وـلـمـ يـقـلـ فـيـهـ - 00:52:30

نعم. كذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. لأن ما قرب من الشيء ليس هو بشيء ففي التلاوة على دعواهم انه ليس في جبل الوريد. وكذلك قوله جعل فوق الذي في السماء الله وفي الارض الله. لم - [00:52:50](#)

قل في السماء ثم قطر كما قال امتنتم ما في السماء ثم قطر فقال من يخسف بكم الارض فقال وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله هذه السماء والله اهل الارض وذلك موجود في اللغة. تقول فلان امير في خرسان - [00:53:10](#)

وانما هو موضع واحد وانما هو في موضع واحد. وانما هو في موضع واحد. لا بل ربما انه لا يكون في اي من المواقع الثلاث. قد يقال مثلا اه - [00:53:30](#)

الامير فلان عين اميرا في منطقة كذا وكذا. وقد يكون ليس في اي منها. فهذا ليس بلازم. فقول الله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله يعني ان الوهية ثابتة في السماء وثابتة في الارض ولا شك ان الله تعالى فوقه - [00:53:50](#)

نعم ويخفى عليه ما وراءه فكيف لا يخفى عليه شيء من الاشياء لا يخفى شيء من الاشياء يدبره فهو الله فيهما اذا كان مصل ريهما. وهو على عرشه فوق كل شيء تعالى عن امثاله - [00:54:10](#)

الحمد لله اذا هذا كلام ائمة من آآ المتقدمين الذين ينتحالم المتكلمون الحارث بن اسد المحاسبي وفيه دلالة واضحة على اقراره بعلو الله تعالى علو حقيقيا فوق سماواته واستواه على عرشه استواء حقيقيا لا كما - [00:54:30](#)

فيقوله الاتياع المتأخرن الذين آآ يعظمونه ويقدموه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اه لعلكم تعذروني اليوم يا ابو عمر لان عندي موعد السلام عليكم - [00:54:50](#)